

تحفة الخليل

في

حل مشكلة من مختصر خليل

تأليف العالم النبيل الشيخ

عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني الزيتونى

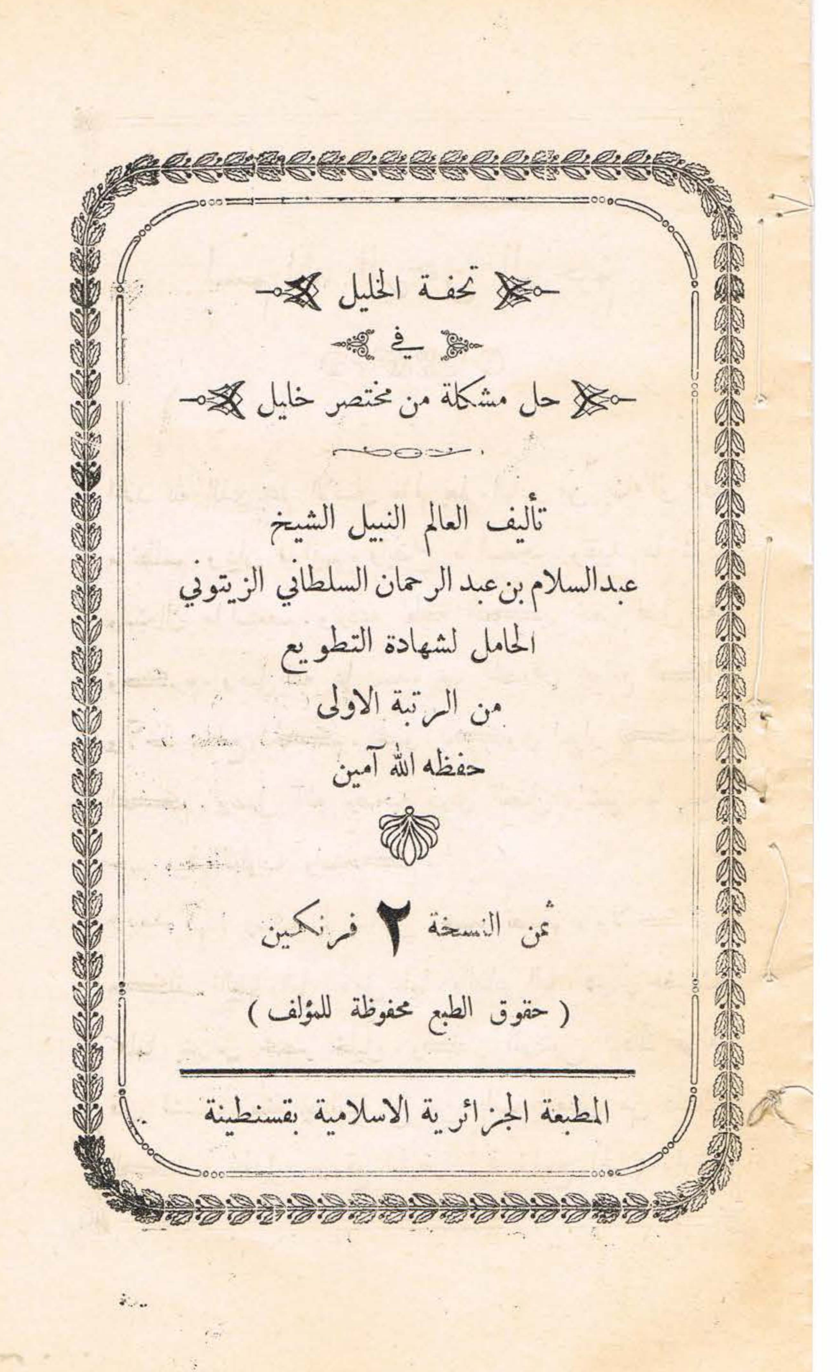
الحامل لشهادة التطويع

من الرتبة الاولى

حفظه الله آمين

ثمن النسخة ٢ فرنكين

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة



تحفة الخليل

في

حل مشكلة من مختصر خليل

تأليف العالم النبيل الشيخ
عبدالسلام بن عبد الرحمان السلطاني الزيتوني
الحامل لشهادة التطويع
من الرتبة الاولى
حفظه الله آمين

ثمن النسخة ٢ فرنكين

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم . الهادي من يشاء الى فك ما تطلسم . و بيان ما انبهم . وايضاح ما استعجم . وتقييد ما شرد واستنزال ما استعصم . واودعه لطيفة التفكير محض فضل منه وكرم . وصلي الله علي سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم والآخذ بمجامع الحكم . المحبو بمكنون اسرار الكتاب المحكم . وعلي آله وصحبه ذوي الفضل والشمم . ما رسخ حبهم في القلوب واستحكم .

وبعد فهذه رسالة لم يسالني احد تصنيفها . ولا كلفني مكلف تاليفها . انما المأمل عليها . والداعي اليها . هو اني حضرت مجلسا يدرس مختصر خليل . وكان الموضوع اذذاك قوله فان اشترى ستة بستمائة الخ من باب الضمان من ذلك الكتاب الجليل . ووقع الخوض في تراجع الحملاء وارتفع

الصوت والجلبة بين الملاء وطوحوا في انحاء المسئلة حيث تترامي بهم الرجوان . فآبوا من الخطا بضروب والوان . فلما اصلدت منهم الزناد . احالوا على كبيرهم بالمعتبة والانتقاد فلم يلبث ان تامل في ايراقه فقال يا قوم . لا تنحوا علي باللوم . فهذا الشيخ الدسوقي يقول عن شيخه انه لم يتفق تقرير المسالة لاحد من المتقدمين والمتاخرين . افيبقي علي عتاب بعد ان يقول هذا كبير من المؤلفين . فعند ذلك اعتقوا له بالتسليم والخمود . وعلت جميعهم فترة الجمود . فقلت انا لله اصيب العلم بآبدة الآباد . والداهية النآد . ووقع الامحال منه في الرياض . ونضب معينه من تلك الحياض . ثم انتدبت القريحة . لابتكار عمل في المسالة على طريقة صحيحة يكون ان شاء الله اليها المفزع . عند الوصول لذلك الموضع . ففتح الله بعجالة يكون عليها المعول . بينت فيها المسالة بالعبارة البسيطة وعمل الجدول . سميتها (تحفة الخليل في حل مشكلة من مختصر خليل) نسال الله الذي هدي اليها . ان يلفت خدمة العلم الى الاقبال عليها . بمنه وكرمه

تمهيد

ذكر الامام العلامة الشيخ خليل بن اسحاق المالكي في مختصره اثناء باب الضمان مسالة تعدد الحملاء وافاد ان حمالتهم اذا كانت على الترتيب فان رب الدين له ان ياخذ من لقيه منهم اولا بجميع الدين ثم يستوفيه هو من زملائه الباقين وصور ذلك بصورة اصلها في المدونة حيث قال (فان اشتري ستة بستمائة فلقي احدهم اخذ منه الجميع ثم ان لقي احدهم اخذه بمائة ثم بمائتين فان لقي احدهما ثالثا اخذه بخمسين وبخمسة وسبعين فان لقي الثالث رابعا اخذه بخمسة وعشرين وبمثلها ثم باثنى عشر ونصف وبستة وربع اه) واحسبك ايها الواقف لا تكلفني ايضاح كيفية اخذ الحملاء بعضهم بعضا على الصورة التي ذكر المصنف فانها مبينة في المتن وشراحه بيانا شافيا يعد ما جاء بعده من الحديث المعاد وبقى عليهم رحمهم الله بيان كيفية رجوع بعض الحملاء على بعض حتي يصير كل واحد منهم قد دفع مائة وهو الامر الذي اردنا بهذا التقييد بيانه لذوي النفوس التواقة للاستفادة

وارباب الهمم الطامحة للاحاطة بمتشعب المسائل وقبل الشروع تقدم للمطلع كلمة (اعلم) ان ملاقاة الحميل الذي اخذ منه جميع الدين مع بقية اصحابه يمكن للعقل ان يصورها بصور كثيرة جدا فقد يلتقى بهم جميعا في آن واحد وقد يجتمع باثنين وقد يصادف ثلاثة الى غير ذلك مما يخترعه العقل من صور اجتماعهم وتختلف كيفية التراجع باختلاف صور الملاقات وقد ذكر بعض شراح المختصر والمدونة كالتتامي وابى الحسن الصغير ممن تكلم على المسألة كيفيات تؤدي الى اعطاء كل ذي حق حقه غير انهم سلكوا في اعمالهم سبلا غير سبيل المصنف واتوا بكيفيات لا يمكن تسييرها مع ترتيب المتن ولا تناسبه وذلك ما ترك الشيخ العدوي يقول لاصحابه لم يتمم تقرير المسالة احد من المتقدمين ولا من المتاخرين لانه رأى ان شيئا من تلك الطرق جمعاء لايناسب طريقة المتن لاريب ان المولعين بمختصر الشيخ خليل يحتاجون فى التراجع الى كيفية تلائم صورة الملاقاة المذكورة في المتن وذلك ما توخينا ايضاحه لحضرة الواقف ان شاء الله .

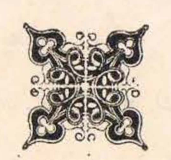
قد علمت ايها المطلع انا لا نعترض لبيان كيفية اخذ الحملاء بعضهم بعضاً علي ما ذكر المصنف ذلك بان هذا التقييد كالتكملة لذلك الموضع من كلامه ولذا يجب قبل مناولة ما هنا ان تراجع المتن وشراحه فاذا اتقنتها فهما واحطت بها علما فاعلم ان الحملاء الستة ينقسمون الى قسمين قسم يؤخذ منه وقسم يعطى له فالقسم الذي يؤخد منه السادس والخامس والرابع والثالث والقسم الذي يعطى له الاول والثاني . وبالضرورة يلزم الابتداء في العمل بالقسم الماخوذ منه دون القسم المعطى له اذ لا يعطى شيئا الا بعد تحصيله من ذمم الآخرين

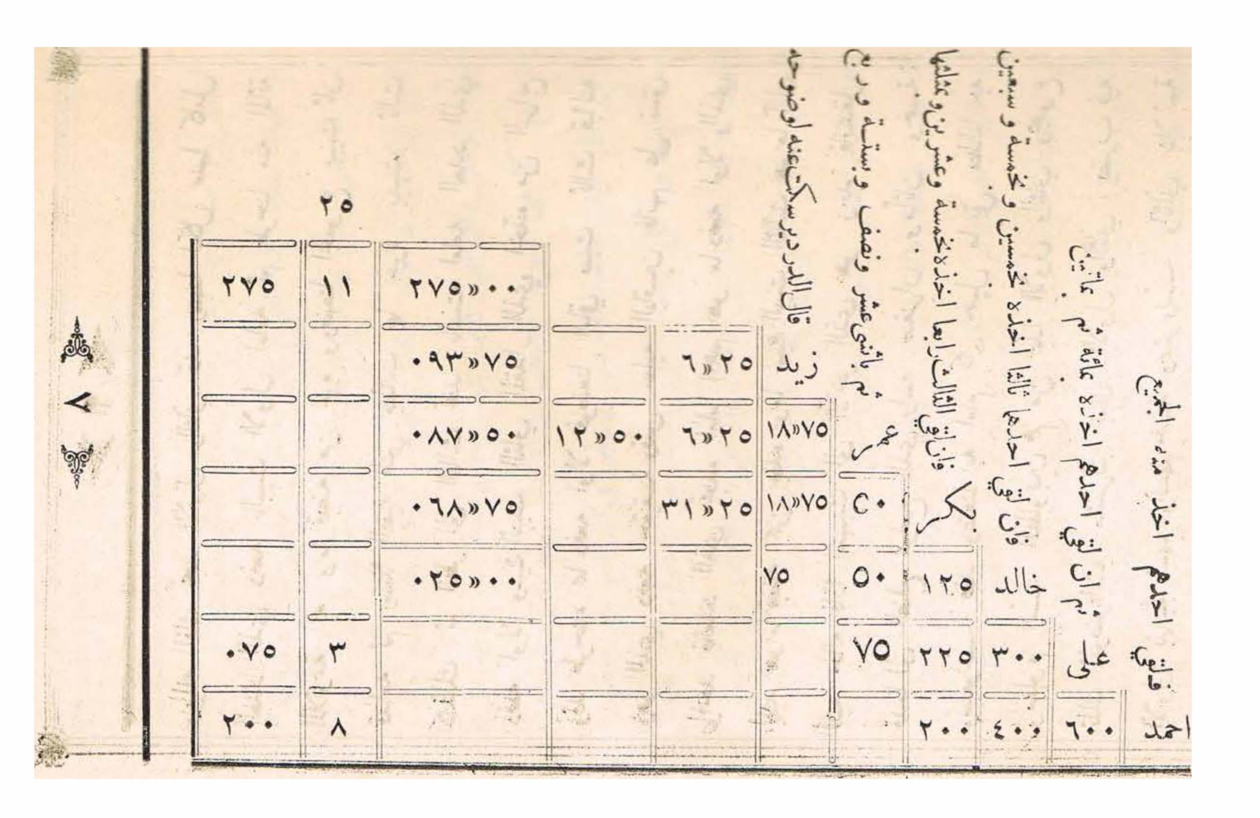
كيفية العمل

تعمد اولا الى السادس فتجده قد اخذ منه الخامس ستة وربعا وبقي عليه لا تمام المائة التى تلزمه ثلاثة وتسعون وثلاثة ارباع خذها منه واحفظها ثم انتقل الى الخامس تجده قد دفع للرابع ثمانية عشر وثلاثة ارباع واستحضر انه اخذ من السادس ستة وربعا جبر بها مثلها من الثمانية عشر

فقال امره الى انه دفع اثني عشر ونصفا وبقي بذمته سبعة وثمانون ونصف خذها منه واحفظها مع المحفوظ سابقا ثم انتقل الى الرابع تجده دفع للثالث خمسين وانت على علم من انه اخذ من الخامس ثمانية عشر وثلاثة ارباع فئال امره الى انه دفع احدا وثلاثين وربعا وبقي مطالبا بثمانية وستين وثلاثة ارباع فضمها لما تقدم ثم انقل النظر الى الثالث تجده قد دفع للثاني مائة وخمسة وعشرين ولا يعزب على ذهنك انه اخذ من الرابع خمسين فئال امره الى انه دفع خمسة وسبعين وبقي عليه لاتمام المائة التي تلزمه خمسة وعشرون ضمها لما اخذته من اصحابه واجمع الجميع تجده مأتين وخمسة وسبعين وقد اتممت العمل مع القسم المأخوذ منه فانتقل بالنظر الى القسم المعطى له وابدأ بالثاني تجده قد دفع للاول ثلاثمائة مائة لازمه له وبقي يطالب بمأتين ولا تنس انه اخذ مائة وخمسة وعشرين من الثالث فبقي له ادا خمسة وسبعون ادفعها له ثم انظر للاول تجده دفع ستمائة مائه لازمه له وقد اخذ من الثاني ثلاثمائة فبقي يطالب بماتين فادفعها له وهي

تمام ما بقي مما جمعته ءانفا ولزيادة الايضاح ارسم لك جدولا شاملا للمسالة من اولها الى ءاخرها وفيها بيان اخذ الحملاء بعضهم بعضا واحدا بعد واحد كما هو فرض المصنف علاوة على تكفله ببيان كيفية التراجع على اقرب وجه وقد وضعناه على الهيئة التى ترى ليسهل تسيير ترتيب المتن معه وتشاهد عبارات المصنف قد نزلناها على اسماء الحملاء حرصا على ان تتضح لك المسالة حتى تكون من امرها على الجلية وهذه صورته





احمد فالتقى احدهم اخذ منه الجميع

علي ثم ان التقى احدهم اخذ منه مائة ثم مائتين .

خالد وان التقى احدها ثالثا اخذ خمسين وخمسة و سبعين .

بكر فان التقى الثالث رابعا اخذ خمسة وعشرين وثلثها .

عمر ثم باثنى عشر ونصف وبستة وربع

زيد قال المدرس دير سكت عنه او وضحه

احمد	٦٠٠	٤٠٠	٢٠٠						٨	٢٠٠
علي		٣٠٠	٢٢٥	٧٥					٣	٠٧٥
خالد			١٢٥	٥٠	٧٥			٠٢٥»٠٠		
بكر				٥٠	١٨»٧٥	٣١»٢٥		٠٦٨»٧٥		
عمر					١٨»٧٥	٦»٢٥	١٢»٥٠	٠٨٧»٥٠		
زيد						٦»٢٥		٠٩٣»٧٥		
								٢٧٥»٠٠	١١	٢٧٥
									٢٥	

وبيانه انك تجد الاول والثاني قد رسمنا لكل منهما كامل العدد الذي دفعه بالبيت الاول امامه ثم طرحنا منه المائة اللازمة له وما قبضه من غيره ووضعنا المجموع ببيت ثان قدامه ثم رسمنا البقية التي يطالب بها غيره ببيت ثالث كذلك ثم انظر الى الثالث تجد بالبيت امامه العدد الذي دفعه اولا وفي البيت الثاني المقدار الذي اخذه من الرابع وقد طرحناه مما دفعه اولا فوضعنا الباقي ببيت ثالث قبالته وهو الذي دفعه حقيقة وقس عليه الباقين فانهم على نسق واحد فالعدد الذي تجده امام ايهم هو ما دفعه اولا والذي يليه هو ما قبضه ممن بعده وما في البيت الثالث هو ما آل اليه حاله فاذا انتهيت الى الآخر الذي هو زيد فانتقل قدما الى الضلع الواسع الذي براسه صفران ومأتان وخمسة وسبعون فقد وضعنا به امام كل جميل ما بقي مطالبا به ومعلوم ان المطلوبين هم من عدا الاول والثاني ومجموع تلك الموضوعات مشترك بين الاول والثاني يضرب فيه الاول بثمانية اسهم والسهم خمسة وعشرون والثاني بثلاثة

فمجموع الاسهم احد عشر وقد رسمناه بضلع كمصحح فريضة
ثم قسمنا عليه ذلك المجموع فخرج جزء السهم خمسة وعشرين
فمن له شيء من جامعة الاسهم اخذه مضروبا في جزء
السهم والخارج وضعناه امامه بالضلع الاخير فقد اتضح لك
كيف توصل كل ذي حق الى حقه واحدا بعد واحد في
التراجع كما هي صورة المصنف في الاخذ وتم عمل التراجع
الذي قال فيه العلامة الدردير (ولهم في التراجع على بعضهم
بعضا ليستوفى كل حقه عمل يطلب من المطولات) اه
يقول محررها المعتمد على الامداد الرباني . والمغترف من الفيض
الرحماني . عبد السلام بن عبد الرحمان السلطاني . قد قيدت لك
ايها المغرم بقنص الشوارد . صيدا من امنع الاوابد . وقطفت
لك زهرة مفتحة طالما تسترت بالاكمام . وصيرتها اقرب اليك
من الشمام . فدونك عروسا تجر ذيول مروط التحقيق . وتخفق
على وجهها براقع الاجادة والتدقيق . يهتصر بفوديها ذو الانصاف
والتسليم . وتسقيه من رضاب معانيها اشهى من التسنيم . وتصاعر
بخديها عن المنتقد الحاسد السفل . وتنشده ان طيب الورد

مؤذ بالجعل . كم قدعت انوف الخطاب . وكم رضي الساعون اليها من الغنيمة بالاياب . حديثة النسج لم تحكها فكرة السابق . كفيلة بالموضوع فلم تبق عملا يتعب اللاحق . ليس للمدرس اذا وصل لذلك المحل عنها استغنا . والا فما اعطى المقام حقه ولا اغنى . وهى للتلميذ منار اهتدا . ورائد يجب به الاقتدا . والحمدلله رب العالمين . وصلى الله على سيد المرسلين وعلى ءاله وصحبه ارباب المواضي القواضب . وفحول الاقلام ورجال الخطب والكتائب . وتم تصنيفها اوائل المحرم الحرام . اول شهور اربعة واربعين وثلاثمائة والف عام . من هجرة خاتم المشرعين . وامام المصلحين . اه



وقد اطلع عليها علامة الزمان محي طريقة ربط الفروع بالاصول الجامع بين طريقتي النقل والنظر الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد ابن باديس المدرس بقسنطينة .فوقعت لدى جنابه موقع الاعجاب بها فقال مقرضا حفظه الله

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الحسيب الوكيل. الراجع على عباده بالفضل الجزيل . والصلاة والسلام على سيدنا محمد امام اهل السيادة . المضمون لمن تبعه الحسنى وزيادة • وعلى ءاله واصحابه اهل الدين واليقين . الذين تحملوا عنه امانة الشريعة فادوها للعالمين . وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين . اما بعد فهذه « تحفة الخليل ، في حل مشكلة من مختصر خليل » ناولنيها الابن الابر العالم الفقيه الشيخ عبد السلام السلطاني . بلغه الله غاية الاماني ، ونفع به القاصي والداني رسالة جلت الحساب الخفي المعقد باللفظ السهل الاوضح . واحات اعصم مسالة تراجع الجملاء سهل الاباطح . وهي مسالة طالما استعصت على كثير من الافهام . وطاشت من ايدى رماتها السهام . فدعته الهمة الابية ، والغيرية العلمية . الى رفعها للعيان بالساعد الشديد . ثم رميها بالسهم الصائب من فكره السديد ، فسدد وقرطس . واغلى وانفس ، وجاء بها

في هذه الرسالة باكورة اعماله العلمية ، وطـلا لصيب وابل علومه الفكرية ، احسن الله مثوبته ، ونفع بـه دينه وامته ، وكان له بما كان به لعباده الصالحيـن . والحمد لله رب العالمين . قاله وكتبه خادم العلم واهله

عبد الحميد ابن باديس لطف به بقسنطينة

٥—٣—١٣٤٤

واطلع عليها ايضا العالم الاجتماعي المصلح الكبير الآخذ على نفسه ان لايالو جهدا في اصلاح ذات بين المسلمين الشيخ الصالح ابن العابد المدرس بالمدرسة الدولية بقسنطينة فاستحسنها وامر بنشرها وقال مقرضا لها

بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله الذي جعـل الضمان معروفا يتسابق للتحصيل على اجره العاملون . وامر العلماء الاعلام ؛ بازالة اللبس ورفع اللثام ؛ عمـا غمض عن العامة من الاحكام • فهم بامره قائمون • ولتحقيق وراثتهم الانبياء عاملون • والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيئين وامام المرسلين • المبعوث

بالايات الواضحات المؤيد بالنصر المبين • وبعد فقد اطلعت على « تحفة الخليل ، فى حل مشكلة من مختصر خليل » التى حل بها بعض ما اشكل من الفاظ الامام ابى اسحاق خليل • العالم النبيل • ذوالراي الاصيل . والفكر الجزيل • الاخ سيدى عبد السلام الساطانى • بلغه الله الامانى • فالفيتها رسالة حسنة فى بابها رفعت اللبس عن مسالة تعدد الحملا ، التي اعيت كثيرا من فحول النبلا ، رافعة اللثام • عن ماانبهم عن كثير من ذوي الافهام • تدل على اتقان مؤلفها الفاضل للفقه والحساب • فضلا عن غيرهما من علوم الشريعة والاداب • فجازه الله خيرا ونفع به وجعل عمله من الاعمال التى يدوم اجرها ، ولا ينقطع ذكرها • وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين •

كتبه عبد ربه المعتكف على خدمة العلم والعلماء ابن العابد الصالح بن سعد المدرس بالمدرسة

